

تجديد العالم بمحمد 1

بفضائل الأقسام ولوازم ذلك

- محمد - صلى الله عليه وسلم- الأعظم عالمياً في المئة الأوائل.
- الحكمة: أعظم شخصية في التاريخ صلح لحمل رسالة الله الحكيم العالمية.
- محمد الأعظم عالمياً بعلوم فقداه عصره أخذها وحيأ من الله تعالى.
- التجديد يكون بإحياء طريقة محمد -صلى الله عليه وسلم- في حل مشكلات العصر.
- محمد صلى الله عليه وسلم أشار لفضل أقوام لنستفيد من ذلك قوة للإسلام.
- علينا أن نجتهد في الوصول إلى الأفضل بالنقل من رسول الله ثم بالعقل بالاستشارة والتجربة التاريخية.

لقد هزني في ريعان الشباب تصريح الفيلسوف الهازل الإيرلندي برناردشو⁽¹⁾ بقوله : ((ما أحوج العالم في العصر الحديث إلى رجل كمحمد يحل مشكلته القائمة المعقدة بينما يتناول فنجاناً من القهوة)).

لا شك في أن العظماء يعرف بعضهم قدر بعض، لكن العجيب في الأمر أن برناردشو بين أن محمداً يملك حلاً عالمياً لو كان في عصرنا..

لا زلت أفكر في قولته وأتساءل هل خاطب النبي محمد صلى الله عليه وسلم عصرنا ودلنا على مواضع الخلل فيه... هل أبان حلولاً لمشكلاته..؟ هل..؟ هل..؟ لم يكن برناردشو يؤمن بأن محمداً رسول، فهو في نظره عظيم قد رحل، والحقيقة أن محمداً سر عظمته بنبوته صلى الله عليه وسلم.

فهو أمي لا يقرأ ولا يكتب ثم يأتي بمنهاج عالمي...

⁽¹⁾ انظر موقع ويكيبيديا (الموسوعة الحرة) وكذلك منتديات مهارتي للترجمة والأقوال.

فهو أمي لا يقرأ ولا يكتب ويخاطب عصرنا، فيبين النقاط التي يجب إصلاحها كما ترى في كتاباتنا.

فهو أمي لا يقرأ ولا يكتب ويهز الدنيا بصحابته الكرام رضي الله عنهم بهمهم المتوتبة.

فهو أمي لا يقرأ ولا يكتب، وهو أعظم شخصية في تاريخ البشرية في نظر ما يكل إتش هيرت عالم الفضاء الأمريكي إذ يقول في كتابه المائة الأوائل: ((كل العظماء في نظري في التاريخ نشؤوا في مراكز حضارية ومن شعوب متحضرة سياسياً وفكرياً إلا محمداً صلى الله عليه وسلم، فهو قد ولد سنة 570م في مدينة مكة .. في منطقة متخلفة من العالم القديم بعيدة عن مراكز التجارة والحضارة والثقافة والفن، وبعد 13/ قرناً من وفاته فإن أثر محمد ما يزال قوياً متجدداً)).⁽¹⁾ إلى أن يقول: ((لقد نجح فأسس دولةً هي الأكبر في تاريخ البشرية حتى اليوم امتدت من بعده من حدود الهند حتى المحيط الأطلسي))⁽²⁾ إلى أن يقول: ((أما محمد فهو المسؤول الأول والأوحد عن إرساء قواعد الإسلام وأصول الشريعة والسلوك الاجتماعي والأخلاقي وأصول المعاملات بين الناس في حياتهم الدينية والدنيوية. كما أن القرآن قد نزل عليه وحده، وفي القرآن وجد المسلمون كل ما يحتاجون إليه في دنياهم وآخرتهم))⁽³⁾.

هل كان هذا العلم دون معلم دنيوي يا مايكل؟ إن هذا الانطلاقة لله سبحانه لا للدنيا والمغرم تدل على أن محمداً ليس عظيماً فقط بل هو نبي مرسل أوحى الله إليه، فلم يأخذ من حضارة أحدٍ علماً أو ثقافة وعمل لله تعالى وحده، فلم يشيد لنفسه القصور، ولم يجمع الأموال لنفسه.

وهنا تبرز قضيتان رئيستان تدلان على نبوته صلى الله عليه وسلم:

(1) انظر كتاب المائة الأوائل لمايكل إتش هيرت ص 13-14.
(2) انظر كتاب المائة الأوائل لمايكل إتش هيرت ص 15.
(3) للقارئ أن يراجع الأكثر من مقالة مايكل إتش هيرت في كتابنا: (كتاب الله في إعجازه يتجلى) ص 318 والكتاب موجود وبين الكتب ثم بين الكتب القرآنية في الجداول على اليبى فارجع إليه فإنه مفيد إن شاء الله تعالى على موقعي على النت كما أن المقال في الموقع باللغة الإنجليزية لمايكل المؤلف نفسه.

الأولى: علم القرآن الذي من الواضح أنه لم يؤخذ من كتاب آخر (1).

فبرز محمد صلى الله عليه وسلم بهذا القرآن وأحيا أمة و وبنى حضارة جديدة.

هل تطلبون من المختارِ مُعْجزةً يكفيه شَعْبٌ مِنَ الأَجْداثِ أحياءُ

لهذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم دان العلماء في التشريع والطب والأخلاق
والسلوك الاجتماعي والإصلاحي....

وقد أحسن أحمد شوقي رحمه الله تعالى عندما قال:

وعليه في نور النبوة رونق ومن الخليل وهديه سيماءُ

يا أيُّها الأُمِّيُّ حسبك رفعة في العلم أن دانك لك العلماءُ

الثانية: إن أكبر دليل على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم مخاطبته لعصرنا خاصة من وراء أكثر من (1400) سنة في تبيان أخطاء هذا العصر سواء أكانت هذه الأمور سياسية أم اقتصادية أم بيئية أم تربوية... إلخ ليقوم تلامذته بإيجاد الحلول وأحياناً يعرض صلى الله عليه وسلم الحلول مباشرة وذلك واضح في السنة النبوية.

وقد أشرنا إلى بعضها سابقاً في مواضع عن محبته صلى الله عليه وسلم ومخاطبته لمهاجري عصرنا وغربائه وتثيبتهم وفي ابتلاء المؤمنين ومحتنتهم...وسنعرض للباقي منها إن شاء الله رب العالمين.

إن أكبر دليل على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم لهو عوامل التجديد التي أثارها، ووضح الفضائل في الأقوام والمكان والزمان والقبيلة والأشخاص لتنفض الأمة الإسلامية عنها غبارها وتنطلق..

ولو ذهبنا نسرد دلائل نبوته في إعجاز القرآن العلمي والبياني والعقدي والتشريعي لطل بنا المقام خاصة أننا قد شرحنا بعضها سابقاً في كتابي (إعجاز القرآن وأسماء الله الحسنى) (وكتاب الله في إعجازه يتجلى)(2).

(1) راجع (كتاب الله في إعجازه يتجلى) الموجود على موقعي على النت الفصل الحادي عشر (ليس الإسلام مقتبساً من اليهودية والنصرانية) ص 263.

(2) راجع كتاب (كتاب الله في إعجازه يتجلى) وراجع الفصل الخامس عشر (ليس الإسلام مقتسباً من اليهودية والنصرانية) (ص 263) وراجع كتاب إعجاز القرآن وأسماء الله الحسنى والكتابان من الكتب القرآنية في يمين موقعي كذلك على النت.

التجديد: إحياء سنة النبي صلى الله عليه وسلم:

لقد حاولنا في هذه البحوث أن نرجع إلى سنة النبي صلى الله عليه وسلم

التي خاطبت عصرنا بخطابات خاصة استناداً إلى أمرين:

الأول: أن الله تعالى أمر بطاعة النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، واعتمدت طاعته على أساس أنها طاعة لله -تعالى- فيقول سبحانه: ((من يطع الرسول فقد أطاع الله)) [النساء: 80] ويقول سبحانه: ((وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا)) [الحشر: 7] فأمره صلى الله عليه وسلم بأوامر معينة لأهل عصرنا ثم طاعته في ذلك، ثم نهيه عن نواهٍ محددة وامتثال أمره بالنهي يعدّ طاعة لله تعالى فيما أمر به ونهى عنه سبحانه، والقرآن الذي هو أساس كل تجديد في حياة الأمة الإسلامية، وضحت السنة النبوية، قال تعالى: ((وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ)) [النحل: 44].

الثاني: إحياء سنة النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، أي: بطريقته التي ترفع المؤمن إلى درجات عالية عند الله -تعالى-، ويكفي من يفعل ذلك الظفر بمعية الرسول صلى الله عليه وسلم في الجنة في الدرجات العلى.

★ قال أنس بن مالك - رضي الله عنه- : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((يا بني إن قدرت أن تصبح وتمسي ليس في قلبك غش لأحد فافعل، ثم قال لي: يا بني وذلك من سنتي، ومن أحيا سنتي فقد أحياي ومن أحياني كان معي في الجنة)) -حديث حسن غريب-(1).

وقال الأحمدي في شرح الحديث: (ليس في قلبك غشٌ بالكسر ضد النصح الذي هو إرادة الخير للمنصوح له (لأحد) وهو عام للمؤمن والكافر، فإن نصيحة الكافر أن تجتهد في إيمانه، وتسعى في خلاصه من ورطة الهلاك باليد واللسان (فافعل.. وذلك) أي: خلو القلب من الغش، وذلك إشارة إلى أنه رفيع المرتبة، أي: بعيد التناول (من سنتي) أي: طريقتي (ومن أحيا سنتي) أي، أظهر طريقتي وأشاعها بالقول أو العمل (فقد أحياني ومن أحياني كان معي في الجنة) أي: معية

(1) قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه - سنن الترمذي (7/ 370-371/ 2818) في تحفة الأحوذى.

مقاربة لا معية متحدة في الدرجة⁽¹⁾، فالقرب من النبي صلى الله عليه وسلم يكون بإحياء طريقته صلى الله عليه وسلم، وأقرب طريقة لذلك هي الاستجابة له فيما خاطب به أهل عصرنا صلى الله عليه وسلم، صحيح أن أعلى درجات الجنة هي الوسيلة، ولا تنبغي إلا لواحد فحسب، وندعو الله أن تكون لرسوله صلى الله عليه وسلم، ولكن القرب من الرسول والدنو منه بالدرجة شيء عظيم، وفي ذلك يتنافس المتنافسون، ويتسابق الدعاة الصالحون، فهذا هو الطريق.. الذي أشار لنا بالمسير عليه في عصرنا صلى الله عليه وسلم إذ خاطبنا بخطابات خاصة به، وفي خطباته لأهل عصرنا صلى الله عليه وسلم دليل على رحمته بنا خاصة، فنحن من المؤمنين الذين حظينا برحمته صلى الله عليه وسلم قال تعالى: ((لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ)) [التوبة: 128]، بل إن رحمته لأهل عصرنا من العالمين جميعاً صلى الله عليه وسلم، وذلك واضح في قول الله تعالى مخاطباً نبيه: ((وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ)) [الأنبياء: 107]، فمن رحمته بالمؤمنين والعالمين مخاطبته لأهل عصرنا صلى الله عليه وسلم، وقد بيّنا ذلك في كتابنا: ((الرسول يخاطب عصرنا الحديث ولو ازم ذلك))، وهذا لنتنقل من العلم إلى العمل، وذلك بالعمل باللوازم بعون الله رب العالمين، إن الابتلاء في عصرنا وكثرة الفتن تقتضي أن يرحمنا صلى الله عليه وسلم فيدلنا على طريقة الخلاص في الدنيا والآخرة، إن هذه الغرلة في عصرنا، والفتن التي تعرض على القلوب، والقبض على الدين كالقبض على الجمر، وتمني الموت خلافاً للسنة من شدة الآلام، وضرب المؤمنين بسياط كأذنان البقر، وتسلب شرار خلق الله على ثروات المسلمين كل ذلك وَضَحَهُ صلى الله عليه وسلم عن عصرنا، وذلك من اهتمامه بنا، وتستدعي رحمته صلى الله عليه وسلم بنا ذلك لأنه حريص علينا رحيم بنا وبالعالمين، ومحن عصرنا تتطلب حلولاً نجدها في القرآن والسنة، فإن لم نجد فمن خلال الحلول التي يعرضها الإسلاميون في كتبهم من تلامذة محمد صلى الله عليه وسلم، ويكفيه أنه أشار إلى أهم المشكلات الاقتصادية والسياسية والتربوية والاجتماعية والبيئية والمحن والشدائد وإلى أهم الحلول في

(1) انظر تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي (371 / 7).

عصرنا صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، وهي نصائح قيمة لأهل زماننا -انظر مقال: (الرسول يخاطب عصرنا في الابتلاء والمحن والفتن) في قسم المقالات في موقعنا على الانترنت www.Hamdoun.Net

من يقوم بالتجديد:

ولا بد من القول إن الخير الذي يطلب التجديد به يمكن أن يوجد عند بعض المجموعات البشرية التي تستطيع حمل المبادئ السامية كالأقوام والقبائل وساكني بلادٍ معينة وهذا يمكن الوصول إليه عن طريق معرفة التجربة التاريخية لفئات بعينها أو لأقوام بعينهم أو عن طريق الاستشارة وليست الشعوب الأوروبية مثلاً تتساوى مع بعضها في الصلوح لحمل المبادئ السامية من خلال معرفتنا لتاريخها، وكذلك الشعوب الأمريكية والكندية والإفريقية والأسبوية...، وقد أشار إلى هذا صلى الله عليه وسلم، وإذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بالخيرية أقواماً بعينهم أو قبائل أو أماكن فليس معنى ذلك هو عدم الخيرية للتجديد في غير ما ذكر، فلقد ظهر خير المغول في الهند، وظهر منهم عالم ومجدد عادل وإمام عظيم وهو (أورانجزيب). وظهر خير الأكراد في بلاد المسلمين في بلاد الشام والعراق وتركيا، وكان منهم صلاح الدين الأيوبي الحاكم العادل المجدد الذي حرر القدس من الصليبيين، وظهر طارق بن زياد من البربر في المغرب العربي، وظهر أحمد بن عرفان الشهيد في الهند، وظهر كثيرون غيرهم، ولكن أردنا ذكر من ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالخيرية علنا نتخذ منهم وممن نتوسم فيهم الخيرية أساساً للتجديد الإسلامي في الأقوام والمكان والزمان وهاك بيان ذلك:

فضائل الأقوام:

1 - فضل العرب:

★ عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إني دعوت للعرب فقلت: اللهم من لقيك منهم معترفاً بك، فاغفر له أيام حياته، وهي دعوة إبراهيم وإسماعيل - عليهما السلام - وإن لواء

الحمد يوم القيامة بيدي، وإن أقرب الخلق إلى لوائي يومئذ العرب)) - رجاله ثقات - (1).

عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((يا سلمان لا تبغضني فتفارق دينك))، قلت: يا رسول الله كيف أبغضك وبك هدانا الله؟! قال: ((تبغض العرب فتبغضني)) - حسن غريب - (2).

ولا يعني هذا فضل العرب جميعاً ثم فضل الأتراك جميعاً، ولكن الخير فيهما كثير، فالأتراك حموا الإسلام /400/ سنة بل أكثر، وكانوا يصدون الحملات الصليبية القادمة من أوروبا في العصور الوسطى، وصدوا الحملة الأولى تماماً، جزاهم الله خيراً عن الإسلام والمسلمين، وفتحوا القسطنطينية بجيشهم ومدحهم النبي صلى الله عليه وسلم، والعرب أوصلوا الإسلام إلى الأتراك وغيرهم، ونشروا الإسلام من الصين إلى فرنسا أولاً.

وإذا كان هذا لا يعني فضل الأتراك جميعاً والعرب جميعاً فلأن منهم بالمقابل كفره وفجرة وعلمانيين وموالين لأعداء الله في الغرب، قاتلهم الله تعالى، وعم النبي محمد صلى الله عليه وسلم كان عربياً قرشياً وكذلك زوجته أي زوجة عمه ولكنها آذيا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأنزل الله -تعالى - فيها : ((تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ {1} مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ {2} سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ {3} وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ {4} فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ {5})) [سورة المسد].

ولكني قصدت من هذا بيان أن الخير يطلب ممن مدحهم النبي صلى الله عليه وسلم على وجه العموم سواء كانوا أقواماً أم قبائل أم أهل أماكن... ليحاول المسلم الداعية اختصار الطريق نحو التجديد والنصر ونشر الإسلام وتأييده في الأرض.

إن الشعوب والقبائل والمدن كالأرض منها ما تعطي الإنتاج الزراعي الوفير، ومنها ما تعطي القليل، ومنها المتوسطة العطاء. أتذكر داعياً إسلامياً بذل جهداً تربوياً دعويّاً

(1) رواه الطبراني في الكبير 2 البزار رقم (2833) في كشف الأستار مختصراً وفيه ((اللهم من لقيك منهم مصدقاً بك مؤمناً فاغفر له)) قال الهيثمي: ورجاله ثقات - مجمع الزوائد (10 / 52 / 16601).

(2) رواه الترمذي (10/295-4184) باب في فضل العرب، وقال عن الحديث: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي بدر شجاع بن الوليد. ورواه الإمام أحمد (5/23825/440/5)، وقد اعتمد على هذا الحديث وأحاديث أخرى شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه اقتضاء الصراط المستقيم (ص155).

إسلامياً في بلدة من البلدان مدة أربع سنوات، فكسب للإسلام أربعين داعية، وقبل ذلك بذل الجهد نفسه تقريباً في مدينة أخرى فكسب /400/ داعية للإسلام، وما سبب ذلك إلا الاختلاف في خير النفوس وعطائها وتفاعلها مع التجديد.

2- فضل الأتراك: أما جيشهم الذي ذكره بعينه صلى الله عليه وسلم:

★ فعن بشر الغنوي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((لتفتحن القسطنطينية، ولنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش))- حديث صحيح الإسناد - (1).

وفتح السلطان محمد الفاتح مع جيشه التركي الباسل مدينة القسطنطينية، وهذا الجيش وهذا الأمير لم يأتيا إلا من شعب مسلم، وأهل مسلمين، وعلماء إسلام ربوا هذا القائد وهذا الجيش وهم الأتراك المسلمون.

لقد كان مذهب هذا الجيش هو المذهب الحنفي، وكان سليم العقيدة والأخلاق، فتح الله به حصوناً حاول الصحابة فتحها فلم يستطيعوا. إن الذين يسرعون في تفسير أصحاب المذهب الحنفي أو تضليلهم مخطئون أيما خطأ أمام دلائل هذا الحديث العظيم... فالمذاهب الإسلامية الأربعة لا يصح تضليل أصحابها وأتباعهم إذا أردنا تجديداً وتقدماً للأمة الإسلامية، فهي زخر وتراث إسلامي وفي أصوله فوائد عظيمة للتجديد...

والأتراك اليوم على أبواب نهضة إسلامية وتجديد إسلامي، ولكن الجور لا ينتهي فجأة، وإلا ضاعت الحكمة وانتشر الاضطراب:

فعن معقل بن يسار رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لا يلبث الجور بعدي إلا قليلاً حتى يطلع، فكلما طلع من الجور شيء

(1) أخرجه الحاكم وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي مستدرک الحاكم (8300/422/4). ورواه البزار (848/358/2) كشف الأستار، والطبراني في المعجم الكبير (1216/38/2) ورجاله ثقات - انظر معجم الزوائد للهيتمي (10384/218/6)، ورواه الإمام أحمد (18478/335/4) لكن رواه عن بشر الخثعمي، وحتى تدرك أيها القارئ أهمية تصحيح الذهبي لإسناده إليك ترجمته، هو محمد بن أحمد الفارقي ثم الدمشقي الذهبي الشافعي (أبو عبدالله شمس الدين) محدث مؤرخ، ولد بدمشق بربيع الأول سنة 673هـ، وتوفي بها سنة 748 هـ، ودفن في مقبرة الباب الصغير، وسمع بدمشق وبطرب وبنابلس وبمكة، وشيوخه يزيدون عن ألف ومائتي شيخ، له تصانيف كثيرة منها تاريخ الإسلام الكبير في أكثر من ستين مجلداً وهو مطبوع، وميزان الاعتدال في نقد الرجال، وكتاب الكبانر، وسير أعلام النبلاء، والمنتقى من منهاج الاعتدال في نقض الرفض والاعتزال، ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، والتلخيص على المستدرک لأبي عبدالله الحاكم وغير ذلك كثير - انظر معجم المؤلفين لعمر رضي كحالة (11850/80/3).

ذهب من العدل مثله، حتى يولد في الجور من لا يعرف غيره، ثم يأتي الله تبارك وتعالى بالعدل فكلما جاء من العدل شيء ذهب من الجور مثله، حتى يولد في العدل من لا يعرف غيره)) - رجاله ثقات - (1).

من هنا نعلم أن الذين يطبلون ويزمرون بالنقد اللاذع ضد المصلحين في تركيا يسيرون بعلم أو لا بلا علم ضد الحكمة في السنة النبوية الظاهرة وسنن الكون الغلابة، وكان الأولى بهم أن يقدموا الغالي والرخيص في سبيل إصلاح المسلمين عامة كل بحسب استطاعته.

3- فضل فارس:

★ عن أبي هريرة قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «لو كان الدين عند الثريا لذهب به رجل من فارس - أو قال من أبناء فارس - حتى يتناوله» (2).

وللعلم فإن فارس لا تعني إيران، وأن نسبة الفرس في إيران لا تتجاوز 35% لكنها هي المسيطرة على مقاليد الحكم (3).

وقد رأيت من العلماء من يفسر ذلك الرجل بأبي حنيفة النعمان وتلميذه أبو يوسف كان قاضياً، وألف كتاب الخراج لهارون الرشيد، علماً أن أبا حنيفة أفغاني من مدينة كابل، وليس من فرس إيران في قول بعضهم. ومذهب أبي حنيفة سار في الدولة العثمانية أكثر من 400 سنة، وعلى مذهبه المسلمون في البلقان وتركيا وأفغانستان وطاجستان وأوزباكستان وتركمنستان وكاخستان وباكستان والهند، وحكم بفقهاء أبي حنيفة المغول في الهند.

(1) رواه الإمام أحمد (19797/27/5) قال عبد الرحمن البنا المعلق على ((الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني)) : قال صاحب منتخب كنز العمال: ((تفرد به أحمد)) - الفتح الرباني (32/4) وقال الهيثمي: رواه أحمد وفيه: خالد بهمه طهمان، وثقه أبو حاتم الرازي -انظر الجرح والتعديل للرازي (1521/337/3) وابن حبان في كتابه الثقات (257/6): وقال يخطئ ويهم، وبقية رجاله ثقات - معجم مجمع الزوائد (8999 /196/5). وقد ذهب ابن حجر الهيثمي في أول كتابه (مبلغ الأرب في فخر العرب) إلى أنه حديث حسن.

(2) رواه مسلم (2546 /1972 /4).

(3) أمّا بقية القوميات كالأتراك والتركمان والبلوش والأكراد والأذريين فهي إما مهمشة نهائياً في مقاليد الحكم، أو مشاركة مشاركة لا وزن لها.

من لوازم تجديد أمة الإسلام في الأقطار

- 1- ينبغي إقناع من يعتقد بعظمة محمد | فحسب بأن عنده عظمة النبوة والرسالة التي أرسل بها وإلا فلا فائدة باعتقاده.
- 2- لا بد لتجديد أمة الإسلام من أن تسير دعوتنا بالأفضل أولاً ممن ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم أشخاصاً للاقتداء بهام أو فئة أو مكاناً، ومما علمناه أفضل بتجربتنا، لأن النبي دلنا على الأفضل وسار بالأفضل... وهذه طريقة لاختصار الطريق والزمن للتجديد ثم بعد ذلك يدخل الناس في دين الله أفواجاً ويأتي نصر الله والفتح كما كان في آخر زمن النبي | : وأولُ الغَيْثِ قَطْرٌ ثُمَّ يَنْهَمِرُ
- 3- لتحرص يا مؤمن على معية الرسول صلى الله عليه وسلم في الجنة بحرصك على طريقته صلى الله عليه وسلم، ومن أهمها طريقته في الدعوة للإسلام.
- 4- لتحرص على إزالة الجور بالعدل بتدرج وحسب الإمكان، وهذه حكمة أشار إليها النبي صلى الله عليه وسلم، وإلا فإن سنن الكون غالبة فلا يمكن إصلاح كل شيء دفعة واحدة.

أ.د/ غسان حمدون

www.Hamdoun.Net